أثر الفساد والبطلان في عقد النكاح في الفقه الإسلامي وقانون الأحوال الشخصية الأردني

إعداد
رأفت علي نظمي الصعيدي

المشرف
الدكتور عارف أبو عيد

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في
القضاء الشرعي

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

أيار، ٢٠٠٧

أثر الفساد والبطلان في عقد النكاح في الفقه الإسلامي وقانون الأحوال الشخصية الأردني

إعداد
رأفت علي نظمي الصعيدي

المشرف
الدكتور عارف خليل أبو عيد

الملخص

تناولت هذه الأطروحة موضع الزواج غير الصحيح، وهو على مرتبتين: الأولى: الزواج الفاسد: الثانية: الزواج الباطل. وقد وسمتها ب(أثر الفساد والبطلان في عقد النكاح في الفقه الإسلامي، وقانون الأحوال الشخصية الأردني) وقد جاءت في فصل تمهيدي، وخمسة فصول.

وقد جاءت هذه الدراسة هادفة إلى وضع ضابط للتمييز بين الأنكحة الباطلة والفاسدة، ومن ثم بيان الآثار المترتبة على كل من الأنكحة الباطلة والفاسدة، سواء الآثار التي تتعلق بالزوجة، أو الآثار المشتركة بين الزوجين، أو الآثار التي تتعلق بالطلاق، والخلع، ومدى ثبوت النسب بالأنكحة الفاسدة، وما العقوبة المترتبة على من نكح نكاحا فاسدا، أو باطلا. مع بيان موقف قانون الأحوال الشخصية الأردني من ذلك. فتم استقصاء آراء الفقهاء في مختلف المذاهب، وادلتهم، وتحليلها، لمعرفة الراجح منها، ومقارنته بما أخذ به القانون.

ومن خلال ذلك تم التوصل إلى تمايز الأنكحة الفاسدة عن الأنكحة الباطلة، مع بيان الضوابط المتبعة عند الفقهاء، وهي؛ أن النكاح الباطل هو ما اتفق الفقهاء على بطلانه، أو كان دليل التحريم فيه قويا، وهو ما أخذ به المالكية. والثاني: هو الإجماع على البطلان، وهو ما أخذ به الحنابلة. أما الأنكحة الفاسدة فهي: ما اختلف الفقهاء في اباحته وتحريمه من الأنكحة. ثم تناولت الدراسة الآثار المترتبة على الفساد فيما يتعلق؛ بالعدة، والمهر، والنفقة، وما يثبت بين الزوجين من حرمة مصاهرة، وتحليل المطلقة ثلاثا لمطلقها بالأنكحة الفاسدة، ومدى تحصين كل من الزوجين للأخر، وحل التوارث بينهما. و أثر الفساد على وقوع الطلاق، والخلع، وعلى ثبوت النسب، والآثار العقابية للأنكحة الفاسدة، وسواء كانت عقوبات معنوية كالتفريق، وفسخ عقد النكاح، أو مادية كالتعزير، والتغريم بالمال. كذلك تناولت الدراسة الآثار المترتبة على الأنكحة الباطلة.

كما توصلت الدراسة إلى توصيات، منها؛ أن يضع القانون ضابطا جامعا للأنكحة الباطلة والفاسدة، بدلا من ذكر صور لذلك، لا تحصر جميع الأنكحة. أن يتناول القانون

بالتفصيل الآثار المترتبة على الأنكحة الباطلة والفاسدة، وأن ينص على عقوبات رادعة عن الأنكحة غير الصحيحة.

THE CONSEQUENCES OF INVALIDITY AND NULLITY IN MARRIAGE CONTRACT IN ISLAMIC JURISPRUDENCE AND JORDANIAN PERSONAL LAW

By
Raft Ali Saidi

Supervisor
Dr. Aref Abu Eid

ABSTRACT

This thesis discusses mainly one of these aspects "The False Marriage", which is classified into two stages: first Invalid / Corrupted Marriage, second Null Marriage.

And I presented it under the title" The Effects of Invalidity and Nullity on Marriage Contracts in Islamic Jurisprudence and Jordanian Law", in an introductory chapter nd the five other chapters were presented as follows:

As an introduction to my thesis, I defined the consequences, the effects of nullity and invalidity on marriage contracts, the attitude of Islamic militants towards it, and the extent to which Islamic Fuqaha abide to the resolutions established by the Islamic militants in the different areas of Islamic jurisprudence, such as praying, daily transaction and Islamic status law.

I also clarified the recent law resolutions regarding the invalid and nulled marriage contracts. I first explained the effects of nulled marriage on the Muslims woman, the dowry she deserves to receive, the allowance to be compensated and the duration of the pregnancy expectation period after divorce. I discussed the common effects of nuled marriage contracts on each spouse, the consequences of forbidden marriage among family, the return of the divorce to her husband though false marriages, the protection provided by each spouse, and the dissolution of inheritance among spouses. I presented the consequences of Nulled marriage contracts on the husband as well as the children, and clarified the effects of false marriage and their related precedents towards the divorced spouse.

I also discussed the Islamic resolution on proof of legitimacy of children and on the accusations by spouse to avoid/denial of kin. I presented the consequences of false marriage contracts, and their effects to each spouse; whether they were psychological or materialistic. I discussed the invalid marriage contract, the related consequences in Islamic Jurisprudence and penalties imposed in each marriage contract.